بضم الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت وبالمد بمعنى الكبر وهو بالنصب مفعول له
قاله لابي بكر يعني استرخاء الازار وهذا تفسير لاسم الاشارة فصل ق ام سلمة رضه
اتفقا على الرواية عنها انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون المصدر خبر لعل
من قبيل رجل عدل اي كائنا او يكون ان زائدة او المضاف محذوف اي لعل وصف
بعضكم ان يكون الحن على وزن افعل من اللحن بفتح الحاء وهو الفطانة يعني به
اعلم وابلغ في تقرير مقصوده ويحتمل ان يكون من اللحن وهو الصرف عن الوجه
الصواب يعني به ان يكون اعجز عن اظهار حجته لسوء منطقه فيغلبه خصمه
فعلى هذا يلحق الوعيد خصم صاحب اللحن بحجته من بعض فاقضي له الضمير في
راجع الى البعض الاول على الوجه الاول والى البعض الثاني على الوجه الثاني
الياء في فاقضي ساكنة بنحو مما اسمع منه من في مما بمعنى لاجل فمن قطعت
له من حق اخيه شيئا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار فان قلت
الحديث يدل على انه عم قد يقع منه حكم مخالف للباطن ويبقى عليه وقد اتفق
الاصوليون على انه عم لا يقرر في احكامه على خطاء فكيف الجمع بينهما قلنا مرادهم
ان ما حكم فيه النبي عم باجتهاده لا يبقى على احتمال الخطا كمجتهدات غيره بل يلهمه
الله ما هو الصواب فيتداركه واما الذي في الحديث فهو الحكم بالبينة
واليمين واذا وقع فيه ما يخالف الباطن لا يسمى خطاء بل الحكم صحيح لان
كتمان الحق من الشهود وعجز احد الخصمين عن تقريره لا من قبل الحاكم فان قلت
فهلا تبين له عم ما هو الحق بالوحي في الحكم بالبينة واليمين كما في اجتهاده قلنا
لو كان كذلك لما امكن اقتداء امته به عم في الحكم لعجزهم عن ادراك بواطن الامور
وقد امر الله تعالى باتباعه ولكان ذلك سببا لهتك استار الاشرار والجاء الخلق الى الحق
من غير اختيار استدل الشافعي بالحديث على ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا وحمله
ابو حنيفة على الاموال والاملاك دون اثبات عقود النكاح وفسخها موضع بيانه
كتب الفقه م ابو قتادة رضه روى عنه انكم تسيرون عشيتكم اي وقت
عشيتكم وهو من زوال الشمس الى الصباح وليلتكم وتأتون الماء ان شاء الله
غدا قاله قبل ليلة التعريس بيوم التعريس نزول المسافر آخر الليل قال النووي

لم يكن

١٣٩

لم يكن احد من القوم يعلم ذلك فلما سمعوا اسرعوا في السير وهذا من جملة معجزاته
وفيه استحباب قول ان شاء الله في الامور المستقبلة كما قال الله تعالى ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله م معاذ بن جبل رضه روى عنه انكم
ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك قال صاحب التحفة هذا الحديث انما
اخرجه مالك في الموطأ ووهم الشيخ انه اخرجه مسلم واقول الواهم ابن اخت
خالته لا الشيخ لاني صادفت الحديث بعينه في صحيح مسلم في باب ايات النبي عم
رواية معاذ بن جبل وانكم لن تأتوها حتى يضحى النهار اي يجيء وقت ضحائه
فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى اتي قال الراوي فجئنا عين
تبوك وكان فيها ماء يرد اثنين او ثلثة فغسل النبي عم يديه ووجهه فيها
فدعا الله بما شاء فانفجرت العين بماء كثير فشرب الناس واستقوا وكان
هذا معجزة من معجزاته عم خ ابو هريرة رضه روى البخاري عنه انكم
ستحرصون على الامارة وانها ستكون ندامة لان الامارة لا تجري على العدل
الا نادرة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة المخصوص بالمدح
والذم محذوف وهو الامارة ضرب النبي عم المرضعة مثلا للامارة الموصلة
الى صاحبها من المنافع العاجلة والفاطمة وهي التي انقطع لبنها مثلا
لمفارقتها عنه بالانعزال او بالموت قال الطيبي نعم فعل غير متصرف واذا كان
فاعله مؤنثا جاز الحاق تاء التانيث به وتركها وانما لم يلحق التاء بنعم
والحقت ببئس اشارة الى ان ما يناله الامير في الآخرة من البأساء داهية
بالنسبة الى ما ناله في الدنيا من النعماء ق جرير رضه اتفقا على الرواية عنه
قال كنا جلوسا ليلة مع النبي عم فنظر الى القمر وكان بدرا فقال عم انكم سترون
ربكم كما ترون هذا هذا تشبيه للرؤية بالرؤية في الوضوح لا تشبيه
المرئي بالمرئي لا تضامون في رؤيته وهو بتشديد الميم من الضم
اي لا ينضم بعضكم بعضا ولا يقول اريني بل كل ينفرد برؤيته وروي بتخفيف
الميم من الضيم وهو الظلم يعني لا ينالكم ظلم بان يرى بعضكم دون بعض
بل تستوون كلكم في رؤيته تعالى وهذا حديث مشهور تلقته الامة بالقبول

عليه افضل صلوات الله وسلامه نخ

اي عظيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)